أولا- مفهوم جغرافية النقل:-

تعتبر مسألة توضيح المفهوم من الامور الهامة في تحديد مجالات وميادين ومناهج البحث. فقد ورد مفهوم النقل في القرآن الكريم في آيات بينات تبين وتوضح أنماط النقل المختلفة ،منها:-

« ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر» و «والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لاتعلمون»

هناك عدة تعاريف مختلفة لجغرافية النقل تبعا لأراء المفكرين والباحثين في هذا المجال:-

عرف أولمان Ullman

جغرافية النقل بأنها الحركة أو التفاعل بين الاقاليم حيث يرى إن هذه الحركة ترجع إلى عوامل ثلاثة ا

التكامل والفرص البديلة وإمكانية الحركة.

جون ألكسندر J.Alexander

لخص وظيفة النقل بتعريفة

« النقل هو حركة السلع والاشخاص من مكان لأخر»

Bradford براد فورد

يعرف جغرافية النقل

« النقل هو حركة السلع والافراد والافكار من مكان لاخر»

يمكن تعريف جغرافية النقل بأنها فرع من الجغرافيا الأقتصادية الذي يدرس التوزيع الجغرافي لشبكات النقل المختلفة وخصائصها وتحليل انماطها ،إلى جانب دراسة حركة الأفراد والسلع والمخترعات والأفكار والمعلومات ورأس المال من مكان لأخر.

ثانيا- تطور جغرافية النقل

تصنف جغرافية النقل ضمن أحدث فروع الجغرافية الاقتصادية، وتعود بداية نشأتها إلى حقبة الخمسينيات القرن العشرين.وقد مرت عملية تطور تاريخ جغرافية النقل بعدة مراحل أهمها :

المرحلة الاولى 1950-1960:

تعود بداية الاهتمام بموضوع النقل إلى الأقتصاديين الذين ركزوا فيما بعد على اقتصاديات النقل. وكانت كتاباتهم لاتخلو من الملاحظات الجغرافية عن تطور تنظيم النقل وحركته داخل المناطق الحضرية.

وفي منتصف الخمسينيات ظهرت بعض الدراسات الجغرافية التي تهتم بالنقل في المدرستين الأوربية والأمريكية، فركزالأوربيون على وصف أنواع وسائل النقل وطبيعة السلع المنتقلة بها. أما المدرسة الأمريكية ركزت على تصنيف الطرق وحركة النقل وتوزيعها على الخرائط على يد المؤسس الحقيقي لجغرافية النقل أولمان Ullman.

المرحلة الثانية 1960-1970

غلب على هذه المرحلة ظهور التيار الكمي متمثل بالمدرسة الأمريكية التي ركزت على تحليل شبكات النقل،وزاد التركيز على تحليل البنية المكانية للطلب على النقل وفق مفاهيم الاحتمالات، وتحليل النظم واستفادت جغرافية النقل في هذه المرحلة من علمي الاقتصاد والاحصاء، وبذلك انتقلت من المرحلة الوصفية إلى مرحلة الثورة الكمية ممثلة بتحليل شبكات النقل.

المرحلة الثالثة 1970-1980 :-

ظهرت خلال تلك الفترة الأتجاهات السلوكية التي ركزت على التغيرات الأجتماعية وما رافقها من تغيرات في سلوكيات الأفراد أثناء السفر أو الحركة، وزاد الأهتمام بالظواهر البشرية بدلا من الظواهر الطبيعية فقط.

المرحلة الرابعة 1980-2004:-

شهدت هذه المرحلة تطورات هائلة على جغرافية النقل من حيث مغزاها ومحتواها وأهدافها ومقاصدها. فصار الأهتمام بالجانب التطبيقي في النقل وخاصة بعد ظهور المشاكل الناجمة عن النقل في التجمعات الحضرية الكبيرة وما رافقها من تأثير واضح على البيئة.